بسم الله الرحمن الرحيم

موقع فضيلة الشيخ العلامة

حافظ بن أحمد الحكمي

رحمه الله

www.hakmy.com

المنظومة الميمية في

الوصايا والآداب العلمية

الشيخ العلامة حافظ بن أحمد الحكمي

www.hakmy.com

[المادة متوفرة بتسجيل صوتي على موقع الشيخ]

بسم الله الرحمن الرحيم

المنظومة الميمية في الوصايا والاداب العلمية

الحَمْـــــدُ للهِ ربِّ العـــــالمينَ عَـــــلى ... آلائـــه وهْـــوَ أهـــلُ الحَمْـــدِ والـــنِّعَمِ
ذي المـــلكِ والملكـــوتِ الواحِـــدِ الصـــمَدِ الـــ ... ـــبَـــرِّ المهـــيْمِنِ مُبـــدِي الخلْـــقِ مِـــن عَـــدَمِ
مَـــنْ عَـــلَّمَ النـــاسَ مـــا لا يعْلمـــونَ وبالْـــ ... ـــبَيـــانِ أنْطَقَهُـــمْ والخَـــطِّ بالقَـــلَمِ
ثمَّ الصـــلاةُ عـــلى المُخْتـــارِ أكـــرَمِ مَبْـــ ... ـــعُوثٍ بخَـــيْرِ هُـــدًى في أفضَـــلِ الأُمَـــمِ
والآلِ والصَّـــحْبِ والأتْبـــاعِ قاطِبَـــةً ... والتـــابِعينَ بإحْســـانٍ لِـــنَهْجِهِمِ
مـــا لاحَ نَجْـــمٌ ومـــا شمـــسُ الضُّـــحى طَلَعَـــتْ ... وعَـــدُّ أنْفـــاسِ مـــا في الكـــوْنِ مِـــن نَسَـــمِ
وبَعْـــدُ مَـــنْ يُـــرِدِ اللهُ العظـــيمُ بِـــهِ ... خـــيْرًا يُفَقِّهَـــهُ في دِينـــهِ القِـــيَمِ
وحَـــثَّ ربِّي وحَـــضَّ المـــؤمنينَ عَـــلى ... تَفَقُّـــهِ الدِّيـــنِ مـــعْ إنْـــذارِ قَـــوْمِهِمِ
وامْـــتَنَّ رَبِّي عَـــلى كلِّ العِبـــادِ وكُلْـــ ... ـــلِ الرُّسْـــلِ بالعِـــلْمِ فـــاذْكُرْ أكْـــبَرَ الـــنِّعَمِ
يكفِيـــكَ في ذاكَ أُولَى سُـــورَةٍ نَزَلَـــتْ ... عَـــلى نَبِيِّـــكَ أعْـــني ســـورَةَ القَـــلَمِ
كـــذاكَ في عِـــدَّةِ الآلاءِ قدَّمَـــهُ ... ذِكْـــرًا وقَدَّمَـــهُ في سُـــورَةِ الـــنَّعَمِ
ومَـــيزَهُ اللهُ حَـــتى في الجَـــوارِحِ مَـــا ... مِنْهـــا يُعَـــلِّمُ عَـــنْ باغٍ ومُغْتَشِـــمِ
وذمَّ ربِّي تعـــالَى الجَـــاهِلِينَ بِـــهِ ... أشَـــدَّ ذمٍّ فَهُـــمْ أدْنى مِـــنَ الـــبُهُمِ
ولَـــيْسَ غِبْطَـــةٌ الا في اثْنَتَـــيْنِ هُـــما الْـــ ... ـــإحْســـانُ في المـــالِ أو في العِـــلْمِ والحِـــكَمِ
ومِـــنْ صِـــفاتِ أُولي الإيمـــانِ نَهْمَـــتُهُمْ ... في العِـــلْمِ حـــتى اللَّقَـــى غِـــبْطٌ بِـــذِي الـــنَّهَمِ
العِـــلْمُ أغْـــلَى وأحْـــلى مـــا لَهُ اســـتَمَعَتْ ... أذْنٌ وأعْـــرَبَ عنـــهُ ناطِـــقٌ بِفَـــمِ
العِـــلْمُ غايَتُـــهُ القُصْـــوَى ورُتْبَتُـــهُ الْـــ ... ـــعَلْيـــاءُ فاسْـــعَوا إليـــهِ يَا أُولِي الهِمَـــمِ
العِـــلْمُ أشْرَفُ مَطْلـــوبٍ وَطالِبُـــهُ ... للهِ أكْـــرَمُ مَـــن يَمْشِي عَـــلى قَـــدَمِ
العِـــلْمُ نـــورٌ مُبِـــينٌ يَسْتَضِـــيءُ بِـــهِ ... أهْـــلُ السَّـــعادَةِ والجُهَّـــالُ في الظُّـــلَمِ
الْعِـــلْمُ أغْـــلَى حَيـــاةٍ للعِبـــادِ كَـــما ... أهْـــلُ الجَهـــالَةِ أمْـــواتٌ بِجَهْلِهِـــمِ
لا سَمْـــعَ لا عَقْـــلَ بـــلْ لا يُبْصِـــرونَ وفي الســـ ... ـــعِيرِ مُعْـــتَرِفٌ كُلٌّ بِـــذَنْبِهِمِ
فالجَهْـــلُ أصْـــلُ ضَـــلالِ الخَلْـــقِ قاطِبَـــةً ... وأصْـــلُ شَـــقْوَتِهِمْ طُـــرًّا وظُلْمِهِـــمِ
والعِـــلْمُ أصْـــلُ هُـــداهُمْ مَـــعْ سَـــعادَتِهِمْ ... فـــلا يَضِـــلُّ ولا يَشْـــقى ذَوُو الْحِـــكَمِ

والخَـــوفُ بالجهْـــلِ والحُـــزْنُ الطويـــلُ بِـــهِ ... وعَـــــن أُولِي العِـــــلْمِ مَنْفِيَّـــــانِ فَاعْتَصِـــــمِ
العِـــــلْمُ واللهِ مِـــــيراثُ النُّبُـــــوَّةِ لا ... مـــــيراثَ يُشـــــبِهُهُ طـــــوبَى لِمُقْتَبِـــــسِ
لأنَّـــــهُ إرْثُ حَـــــقٍّ دائِمٍ أبَـــــدًا ... ومـــــا سِـــــواهُ إلى الإفْنَـــــاءِ والعَـــــدَمِ
ومنْـــــه إرْثُ سُـــــليْمانَ النُّبُـــــوَّة والْـــــ ... ـــــفَضْل المُبِـــــين فَمَـــــا أوْلاهُ بِالـــــنِّعَمِ
كـــــذَا دَعـــــا زكـــــريا ربَّـــــهُ بِـــــوَلِي ... آلِ خَـــــوفَ المـــــوالِي مِـــــن وَرائِهِـــــمِ
العِـــــلْمُ مِـــــيزانُ شَرْعِ اللهِ حيـــــثُ بِـــــهِ ... قِوامُـــــهُ وبِـــــدُونِ العِـــــلْمِ لَـــــمْ يَقُـــــمِ
وكُلَّـــــما ذُكِـــــرَ السُّـــــلطانُ في حُجَـــــجٍ ... فـــــالعِلْمُ لا سُـــــلْطَةُ الأيْـــــدِي لَمُحْـــــتَكِمِ
فسُـــــلطَة اليَـــــدِ بالأبْـــــدانِ قـــــاصِرَةٌ ... كـــــونُ بالعَـــــدْلِ أوْ بالظُّـــــلْمِ والغَشَـــــمِ
وسُـــــلْطَةُ العِـــــلْمِ تَنْقـــــادُ القُلـــــوبُ لَهـــــا ... إلَى الهُـــــدَى وإلَى مَرْضـــــاةِ رَبِّهِـــــمِ
ويَـــــذْهَبُ الدِّيـــــنُ والدُّنْيـــــا إذَا ذَهَـــــبَ الْـــــ ... ـــــعِلْمُ الَّذِي فيـــــهِ مَنْجـــــاةٌ لِمُعْتَصِـــــمِ
العِـــــلْمُ يا صَـــــاحِ يَســـــْتَغْفِرُ لِصـــــاحِبِهِ ... هـــــلُ السّـــــماوَاتِ والأرْضِـــــينَ مِـــــنْ لَـــــمَمِ
كَـــــذَاكَ تَســـــْتَغْفِرُ الحْيتـــــانُ في لُجَـــــجٍ ... مِـــــن البِحـــــارِ لَه فِي الضَّـــــوْءِ والظُّـــــلَمِ
وخـــــارِجٍ فِي طِـــــلابِ العِـــــلمِ مُحْتَســـــِبًا ... مُجاهِـــــدٌ في سَـــــبيلِ أيُّ كَمِـــــي
وإنَّ أجْنِحَـــــةَ الأمْـــــلاكِ تَبْسِـــــطُها ... لِطالِبِيـــــهِ رضًـــــا مِـــــنْهُمْ بِصُـــــنْعِهِمِ
والسَّـــــالِكونَ طريـــــقَ العِـــــلْمِ يَسْـــــلُكُهُمْ ... الجِنـــــانِ طريقًـــــا بارئُ النَّسَـــــمِ
والسَّـــــامِعُ العِـــــلْمَ والـــــوَاعِي لِيَحْفَظَـــــهُ ... مُـــــوَدِّيًا ناشِرًا إيَّاهُ في الأمَـــــمِ
فيَـــــا نَضَـــــارَتَهُ إذْ كَانَ مُتَّصِـــــفًا ... بِـــــذا بِـــــدَعْوَةِ خَـــــيْرِ الخَلْـــــقِ كُلِّهِـــــمِ
فـــــاكَ فِي فَضْـــــلِ أهْـــــلِ العِـــــلْمِ أنْ رَفَعُـــــوا ... مِـــــنْ أجْـــــلِهِ دَرَجـــــاتٍ فـــــوْقَ غَـــــيْرِهِمِ
وكانَ فضْـــــلُ أبِينَـــــا فِي القَـــــدِيمِ عَـــــلى الْـــــ ... أمْـــــلاكِ بالعِـــــلْمِ مِـــــن تَعْلِـــــيمِ رَبِّهِـــــمِ
كـــــذاكَ يوسُـــــفُ لَـــــمْ تَظْهَـــــرْ فَضِـــــيلَتُهُ ... لِلعـــــالَمينَ بِغَـــــيْرِ العِـــــلْمِ والْحِـــــكَمِ
ومـــــا اتِّبـــــاعُ كَلـــــيمِ اللهِ لِلْخَضِرِ الْـــــ ... مَعْـــــروفِ إلا لِعِـــــلْمٍ عَنْـــــهُ مُنْـــــبَهِمِ
مَـــــعْ فَضْـــــلِهِ بِرِســـــالاتِ الإلَهِ لَهُ ... وَمَوْعِـــــدٍ وسَـــــماعٍ مِنْـــــهُ لِلْكَلِـــــمِ
وقَـــــدَّمَ المُصْـــــطفى بالعِـــــلْمِ حـــــامِلَه ... أعْظِـــــمْ بِـــــذلِكَ تَقْـــــدِيمًا لِذِي قِـــــدَمِ
كفَـــــاهُمُو أنْ غَـــــدَوْا لِلْـــــوَحْيِ أوْعِيَـــــةً ... وأضْحَـــــتِ الآيُ مِنْـــــهُ فِي صُـــــدورِهِمِ
وخصَّـــــهُمْ ربُّنَـــــا بَصَرًـــــا بِخَشْـــــيَتِهِ ... وعَقْـــــلُ أمْثـــــالِهِ فِي أصْـــــدَقِ الكَلِـــــمِ
ومَـــــعْ شَـــــهادَتِهِ جـــــاءَتْ شَـــــهادَتُهُمْ ... حَيْـــــثُ اسْـــــتَجابُوا وأهْـــــلُ الجَهْـــــلِ في صَمَـــــمِ

ويَشْـــهدُونَ عَـــلى أهْـــلِ الجَهـــالَةِ بالْـــ ... مَـــوْلَى إذا اجتَمَعُـــوا فِي يَـــوْمِ حَشْرِ هِمِ
والعَـــالِمُونَ عَـــلى العِبـــادِ فَضْـــلُهُمُو ... كالبَـــدْرِ فَضْـــلا عَـــلى الدُّرِّيّ فَـــاغْتَنِمِ
وعَـــالِمٌ مِـــنْ أُولِي التّقْـــوَى أشَـــدُّ عَـــلى الـــ ... شَـــيْطانِ مِـــنْ ألْـــف عُبَّـــادٍ بِجَمْعِهِـــمِ
ومَـــوْتُ قَـــوْمٍ كَثِـــيرُو الْعَـــدِّ أيْسَرُ مِـــنْ ... حَـــبْرٍ يَمُـــوتُ مُصَـــابٌ واسِـــعُ الأَلَـــمِ
مَنافِعُـــهُ فِي العـــالَمِ اتَّسَـــعَتْ ... وَلِلشـــيَاطِينِ أفْـــراحٌ بِمَـــوْتِهِمِ
تَاللهِ لَـــوْ عَلِمُـــوا شَـــيْئًا لَمَـــا فَرِحُـــوا ... لأنَّ ذَلِكَ مِـــن أعْـــلامِ حَـــتْفِهِمِ
هُمُ الرُّجُـــومُ بِحَـــقٍّ كُلَّ مُسْـــتَرِقٍ ... سَمْعًـــا كَشُـــهْبِ السَّـــمَا أعْظِـــمْ بِشُـــهْبِهِمِ
لأنَّهَـــا لِـــكِلا الجِنْسَـــيْنِ صـــائِبَةٌ ... شَـــيطانِ إنْـــسٍ وجِـــنٍّ دونَ بَعْضِـــهِمِ
هُمُ الهُـــداةُ إلى أهْـــدَى السَّـــبيلِ وأهْـــلُ ... الجَهْـــلِ عَـــنْ هَـــدْيِهِمْ ضَـــلُّوا لِجَهْلِهِـــمِ
وفَضْـــلُهُمْ جـــاءَ في نَـــصِّ الكِتـــابِ وفِي الْـــ ... حَـــديثِ أشْـــهَرُ مِـــنْ نارٍ عَـــلى عَـــلَمِ

نبذة في وصية طالب العلم

يا طالِـــبَ العِـــلمِ لا تَبْغِـــي بِـــهِ بَـــدَلا ... فقَـــدْ ظَفَـــرْتَ ورَبِّ اللَّـــوْحِ والْقَـــلَمِ
وقَـــدِّسِ العِـــلمَ واعْـــرِفْ قَـــدْرَ حُرْمَتِـــهِ ... فِي القَـــوْلِ والفِعْـــلِ والآدابَ فَـــالْتَزِمِ
واجْهَـــدْ بِعَـــزْمٍ قَـــوِيٍّ لا انْثِنَـــاءَ لَهُ ... لَـــوْ يَعْـــلَمُ الْمَـــرْءُ قَـــدْرَ العِـــلْمِ لَـــمْ يَـــنَمِ
والنُّصْـــحُ فابْـــذُلْهُ لِلطُّـــلابِ مُحْتَســـبًا ... فِي السِّرِّ والْجَهْـــرِ والأُسْـــتاذَ فَـــاحْتَرِمِ
ومَرْحَبًـــا قُـــلْ لِمَـــنْ يَأتِيـــكَ يَطْلُبُـــهُ ... وفِـــيهِمِ احْفَـــظْ وَصـــايَا الْمُصْـــطَفَى بِهِـــمِ
والنِّيَّـــةَ اجْعَـــلْ لِوَجْـــهِ اللهِ خالِصَـــةً ... إنَّ البِنـــاءَ بِـــدونِ الأصْـــلِ لَـــمْ يَقُـــمِ
ومَـــنْ يَكُـــنْ لِيَقُـــولَ النـــاسُ يَطْلُبُـــهُ ... أخْسِرْ بِصَـــفْقَتِهِ فِي مَوْقِـــفِ النَّـــدَمِ
ومَـــنْ بِـــهِ يَبْتَغِـــي الدُّنْيـــا فَلَـــيْسَ بِـــهِ ... يَـــومَ القِيامَـــةِ مِـــن حَـــظٍّ ولا قَسَـــمِ
كَفَى بِـهِ ﴿مَـن كانَ﴾ فِي شـورَى وهُـودٍ وفِي الْـ ... إسْراءِ مَوْعِظَـــةً لِلحَـــاذِقِ الفَهِـــمِ
إيَّاكَ واحْـــذَرْ مُـــمارَاةَ السَّـــفِيهِ بِـــهِ ... كَـــذا مُباهـــاةَ أهْـــلِ العِـــلْمِ لا تَـــرُمِ
فـــإنَّ أبْغَـــضَ كلِّ الخَلْـــقِ أجْمَعِهِـــمْ ... إلى الإلَهِ ألَدُّ النـــاسِ فِي الخِصَـــمِ
والعُجْـــبَ فاحْـــذَرْهُ إنَّ العُجْـــبَ مُجْـــتَرِفٌ ... أعْـــمالَ صـــاحِبِهِ فِي ســـَيْلِهِ العَـــرِمِ
وبِالْمُهِـــمِّ الْمُهِـــمِّ ابْـــدَأْ لِتُدْرِكَـــهُ ... وَقَـــدِّمِ الـــنَّصَّ والآرَاءَ فَـــاتَّهِمِ
قَـــدِّمْ وُجـــوبًا عُلـــومَ الدِّيـــنِ إنَّ بِهـــا ... بَيِـــينُ نَهـــجُ الهُـــدَى مِـــن مُوجِـــبِ الـــنِّقَمِ

وكلُّ كَسْرٍ الفَتَى فالدِّينُ جابِرُهُ ... وَالكَسْرُ فِي الدِّينِ صَعْبٌ غَيْرُ مُلْتَئِمِ
دَعْ عَنْكَ ما قالَهُ العَصْرِيُّ مُنْتَحِلا ... وبالعَتِيقِ تَمَسَّكْ قطُّ واعْتَصِمِ
ما العِلْمُ إلا كِتابُ اللهِ أو أثَرٌ ... يَجْلو بِنُورِ هُداهُ كلُّ مُنْبَهِمِ
مَا ثَمَّ عِلْمٌ سِوى الوَحْيِ المُبِينِ ومَا ... مِنْهُ اسْتُمِدَّ ألا طُوبَى لِمُغْتَنِمِ
والكَتْمُ لِلعِلْمِ فاحْذَرْ إنَّ كاتِمَهُ ... فِي لَعْنَةِ اللهِ والأقْوامِ كلِّهِمِ
ومِن عُقوبَتِهِ أنْ فِي المَعادِ لَهُ ... مِنَ الجَحِيمِ لِجَامًا لَيْسَ كاللُّجُمِ
وصائِنُ العِلْمِ عَمَّنْ لَيْسَ يَحْمِلُهُ ... ما ذا بِكِتْمانِ بَلْ صَوْنٌ فَلا تَلُمِ
وإنَّما الكَتْمُ مَنْعُ العِلْمِ طالِبَهُ ... مِن مُسْتَحِقٍّ لَهُ فَافْهَمْ ولا تَهِمِ
وأتْبِعِ العِلْمَ بالأعْمالِ وادْعُ إلَى ... سَبِيلِ رَبِّكَ بالتِّبْيانِ والحِكَمِ
واصْبِرْ عَلى لاحِقٍ مِنْ فِتْنَةٍ وأذَى ... فِيهِ وفِي الرُّسْلِ ذِكْرى فاقْتَدِهْ بِهِمِ
لَواحِدٌ بِكَ يَهْدِيهِ الإلَهُ لَذَا ... خَيْرٌ غَدًا لَكَ مِنْ حُمْرٍ مِنَ النَّعَمِ
واسْلُكْ سَواءَ الصِّراطِ المُسْتَقِيمِ ولا ... تَعْدِلْ وقُلْ رَبِّيَ الرَّحْمَنُ واسْتَقِمِ

الوصية بكتاب الله عز وجل

وَبالتَّدَبُّرِ والتَّرتِيلِ فَاتْلُ كِتا ... بَ اللهِ لاسِيَّما فِي حِنْدِسِ الظُّلَمِ
حَكِّمْ بَراهِينَهُ واعْمَلْ بِمُحْكَمِهِ ... حِلًّا وحَظْرًا ومَا قَدْ حَدَّهُ أقِمِ
واطْلُبْ مَعانِيهِ بالنَّقْلِ الصَّرِيحِ ولا ... تَخُضْ بِرَأيِكَ واحْذَرْ بَطْشَ مُنْتَقِمِ
فَمَا عَلِمْتَ بِمَحْضِ النَّقْلِ مِنْهُ فَقُلْ ... وَكِلْ إلَى اللهِ مَعْنى كلِّ مُنْبَهِمِ
ثُمَّ الْمِرَا فِيهِ كُفْرٌ فاحْذَرَنْهُ ولا ... يَسْتَهْوِيَنَّكَ أقْوامٌ بِزَيْغِهِمِ
وعَنْ مَناهِيهِ كُنْ يا صاحِ مُنْزَجِرًا ... والأمْرُ مِنْهُ بِلا تِرْدادٍ فالْتَزِمِ
ومَا تَشابَهَ فَوِّضْ لِلإلهِ وَلا ... تَخُضْ فَخَوْضُكَ فِيهِ مُوجِبُ النِّقَمِ
ولا تُطِعْ قَولَ ذِي زَيْغٍ يُزَخْرِفُهُ ... مِنْ كُلِّ مُبْتَدِعٍ فِي الدِينِ مُتَّهَمِ
حَيْرانَ ضَلَّ عَنِ الحَقِّ المُبِينِ فَلا ... يَنْفَكُّ مُنْحَرِفًا مُعْوَجَّ لَمْ يَقُمِ
هُوَ الكِتابُ الذي مَن قامَ يَقْرَؤُهُ ... كأنَّما خاطَبَ الرَّحْمَنَ بالكَلِمِ
هُوَ الصِّراطُ هُوَ الْحَبْلُ الْمَتِينُ هُوَ الْـ ... ـمِيزانُ والعُرْوَةُ الوُثْقَى لَمُعْتَصِمِ
هُوَ البَيانُ هُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ هُوَ النْـ ... ـتَفْصِيلُ فاقْنَعْ بِهِ فِي كُلِّ مُنْبَهِمِ

هُـــو البَصـــائِرُ والذكـــرَى لِمُـــدَّكِرِ ... هـــو الْمـــواعِظُ والبُشْـــرَى لِغَـــيرِ عَمِـــي
هُـــو الْمُـــنَزَّلُ نُـــورًا بَيِّنًـــا وهُـــدًى ... وهـــو الشِّـــفاءُ لِـــما فِي القَلْـــبِ مِـــن سَـــقَمِ
لَكِنَّـــــهُ لِأُولِي الإيمـــــانِ إذْ عَمِلُـــــوا ... بِـــما أتَى فِيـــهِ مِـــنْ عِـــلْمٍ ومِـــنْ حِـــكَمِ
أمَّـــا عَـــلى مَـــن تَـــوَلّى عنـــه فهـــو عَمًـــى ... لِكَوْنِـــهِ عَـــنْ هُـــداهُ الْمُســـتَنيرِ عُمِـــي
فَمَـــنْ يُقِمْـــهُ يَكُـــنْ يَـــومَ الْمَعـــادِ لَهُ ... خَـــيرَ الإمـــامِ إلَى الفِـــرْدَوسِ والـــنِّعَمِ
كَما يَسُـــوقُ أولِي الإعْـــراضِ عنـــهُ إلَى ... دارِ الْمَقـــامِعِ والأَنْـــكالِ والأَلَـــمِ
وقَـــدْ أتَى الـــنصُّ في الطُّـــولَيْنِ أنَّهُـــما ... ظِـــلٌّ لِتـــالِيهِما فِي مَوْقِـــفِ الغَمَـــمِ
وأنَّـــهُ فِي غَـــدٍ يَـــأتِي لِصـــاحِبِهِ ... مُبَشِّرًـــا وحَجِيجًـــا عَنْـــهُ إنْ يَقُـــمِ
والْمُـــلْكَ والْخُـــلْدَ يُعْطِيـــهِ ويُلْبِسُـــهُ ... تاجَ الوَقـــارِ الإلهُ الْحَـــقُّ ذو الكَـــرَمِ
يُقـــالُ إقْـــرَأْ ورَتِّـــلْ وارْقَ فِي غُـــرَفِ الْـــ ... جَنـــاتِ كَيْ تَنْتَهِـــي لِلْمَـــنْزِلِ الـــنَّعِمِ
وحُلَّتـــانِ مِـــن الفِـــرْدَوسِ قَـــدْ كُسِـــيَتْ ... لِوالِدَيْـــهِ لَهـــا الأكْـــوانُ لَـــمْ تَقُـــمِ
قـــالَا بِـــماذا كُسِـــيناهَا فقيـــلَ بِـــما ... أقْرَأْتُمَـــا ابْـــنَكُما فاشْـــكُرْ لِذِي الـــنِّعَمِ
كَفَـــى وحَســـبُكَ بالقُـــرْآنِ مُعْجِـــزَةً ... دامَـــتْ لَدَيْنَـــا دومًـــا غَـــيْرَ مُنْصَرِـــمِ
لَـــمْ يَعْـــتَرِهْ قَـــطُّ تَبْـــدِيلٌ ولا غِـــيَرٌ ... وَجَـــلَّ فِي كَـــثْرَةِ الـــتَّرْدادِ عَـــنْ سَـــأَمِ
مُهَيْمِنًـــا عَرَبِيًّـــا غَـــيرَ ذِي عِـــوَجٍ ... مُصَـــدِّقًا جـــاءَ فِي التَّنْزِيـــلِ فِي القِـــدَمِ
فيـــهِ التفاصِـــيلُ للأحْـــكامِ مَـــعْ نَبَـــأٍ ... عَمَّـــا سَـــيأتِي وعَـــنْ مـــاضٍ مِـــن الأمَـــمِ
فـــانْظُرْ قَـــوارِعَ آياتِ الْمَعـــادِ بِـــهِ ... وانْظُـــرْ لِـــما قَـــصَّ عَـــنْ عـــادٍ وعَـــنْ إرَمِ
وانْظُـــرْ بـــهِ شَرْحَ أحْـــكامِ الشَّـــرِيعَةِ هَـــلْ ... تَـــرى بِهـــا مِـــن عَـــوِيصٍ غَـــيرِ مُنْفَصِـــمِ
أمْ مِـــن صَـــلاحٍ ولَـــمْ يَهْـــدِ الأنامَ لَهُ ... أمْ بابُ هَـــلْكٍ ولَـــمْ يَزْجُـــرْ ولَـــمْ يَـــلُمِ
أمْ كانَ يُغْـــنِي نَقِـــيرًا عَـــن هِدايَتِـــهِ ... جَمِيـــعُ مـــا عِنـــدَ أهـــلِ الأرضِ مِـــنْ نُظُـــمِ
أخبـــارُهُ عِظَـــةٌ أمثـــالُهُ عِـــبَرٌ ... وكُلُّـــهُ عَجَـــبٌ سُحْقًـــا لِذِي صَمَـــمِ
لَـــمْ تَلْبَـــثِ الْجِـــنُّ إذْ أصْـــغَتْ لِتَسْـــمَعَهُ ... إنْ بادَرُوا نُـــذُرًا مِـــنْهم لِقَـــوْمِهِمِ
اللهُ أكْـــبَرُ مـــا قَـــدْ حـــازَ مِـــن عِـــبَرٍ ... ومِـــن بَيـــانٍ وإعْجـــازٍ ومِـــن حِـــكَمِ
واللهُ أكْـــبَرُ إذْ أعْيَـــتْ بلاغَتُـــهُ ... وحُسْـــنُ تَرْكِيبِـــهِ للعُـــرْبِ والعَجَـــمِ
كَمْ مُلْحِـــدٍ رامَ أن يُبْـــدِي مُعارَضَـــةً ... فعَـــادَ بالذُّلِّ والْخُسْرَـــانِ والـــرَّغَمِ
هيْهـــاتَ بُعْـــدًا لِـــما رامُـــوا ومـــا قَصَـــدُوا ... ومـــا تَمَنَّـــوْا لَقَـــدْ بَاؤُوا بِـــذُلِّهِمِ

خابَتْ أمانِيهِمْ شاهَتْ وُجُوهُهُمُ ... زَاغَتْ قُلُوبُهُمُ عَنْ هَدْيِهِ القِيَمِ
كَمْ قَدْ تَحَدَّى قريشًا في القديمِ وهُمْ ... أهلُ البلاغةِ بينَ الخَلْقِ كُلِّهِمِ
بِمِثْلِهِ وبِعَشْرٍ ثمَّ واحدةٍ ... فلَمْ يَرُومُوهُ إذْ ذا الأمرُ لَمْ يُرَمِ
الجنُّ والإنسُ لم يأتوا لَوِ اجْتمعوا ... بِمِثْلِهِ ولَوِ انْضَمُّوا لِمِثْلِهِمِ
أنَّى وكيفَ وربُّ العَرْشِ قائِلُهُ ... سُبْحانَهُ جلَّ عَنْ شِبْهٍ له وسَمِي
مَا كان خَلْقًا ولا فَيْضًا تَصَوَّرَهُ ... نَبِيُّنا لا ولا تَعبيرَ ذِي نَسَمِ
بلْ قالَهُ ربُّنا قَوْلا وأنْزَلَهُ ... وَحْيًا عَلى قلْبِهِ الْمُسْتَيْقِظِ الفَهِمِ
واللهُ يَشْهَدُ والأمْلاكُ شاهِدَةٌ ... والرُّسْلُ مَعْ مُؤْمِنِي العُرْبَانِ والعَجَمِ

الوصية بالسنة

ارْوِ الْحَدِيثَ ولازِمْ أهْلَهُ فهُمُ الْـ ... ـناجُونَ نَصًّا صريحًا للرّسولِ نُمِي
سامِتْ مَنابِرَهُمْ واحْمِلْ محابِرَهُمْ ... والْزَمْ أكابِرَهُمْ في كلِّ مُزْدَحَمِ
اسْلُكْ مَنارَهُمُو والْزَمْ شِعارَهُمُ ... واحْطُطْ رَحْلَكَ إنْ تَنْزِلْ بِسُوحِهِمِ
هُمُ العُدولُ لِحَمْلِ العِلمِ كَيْفَ وَهُمْ ... أُولُو المكارِمِ والأخْلاقِ والشِّيَمِ
هُمُ الأفاضِلُ حازُوا خَيْرَ مَنْقَبَةٍ ... هُمُ الأُولَى بِهِمُ الدِّينُ الْحَنيفُ حُمِي
هُمُ الْجهابِذَةُ الأعْلامُ تعرِفُهُمْ ... بينَ الأنامِ بِسِيمَاهُمْ وَوَسْمِهِمِ
هُمْ ناصِرُو الدِّينِ والْحامُونَ حَوْزَتَهُ ... مِنَ العَدُوِّ بِجَيْشٍ غيرِ مُنْهَزِمِ
هُمُ البُدورُ ولكنْ لا أُقُولَ لَهُمْ ... بلِ الشُّموسُ وقد فاقُوا بِنُورِهِمِ
لَهُمْ مَقامٌ رَفِيعٌ لَيْسَ يُدْرِكُهُ ... مِنَ العِبادِ سِوَى السَّاعِي كَسَعْيِهِمِ
أبْلِغْ بِحُجَّتِهِمْ أرْجِحْ بِكِفَّتِهِمْ ... في الفَضْلِ إنْ قِسْتَهُمْ وَزْنًا بِغَيْرِهِمِ
كفاهُمُو شَرَفًا أنْ أصبحُوا خَلَفًا ... لسَيِّدِ الحُنَفَا في دِينِهِ القِيَمِ
يُحْيُونَ سُنَّتَهُ مِنْ بَعْدِهِ فَلَهُمْ ... أوْلَى بِهِ مِنْ جَمِيعِ الخَلْقِ كُلِّهِمِ
يَرْوُونَ عنهُ أحادِيثَ الشريعةِ لا ... يَأْلُونَ حِفْظًا لَهَا بالصَّدْرِ والقَلَمِ
يَنْفُونَ عنها انْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ وتَحْ ... رِيفَ الغُلاةِ وتَأْوِيلَ الغَوِيِّ اللَّئِمِ
أدَّوا مَقالَتَهُ نُصْحًا لأمَّتِهِ ... صانُوا رِوايَتَهَا عَنْ كُلِّ مُتَّهَمِ
لَمْ يُلْهِهِمْ قَطُّ مِن مالٍ ولا خَوَلٍ ... ولا ابْتِياعٍ ولا حَرْثٍ ولا نَعَمِ
هَذا هُوَ الْمَجْدُ لا مُلْكٌ ولا نَسَبٌ ... كَلَّا ولا الْجمعُ لِلأمْوالِ والْخَدَمِ

فَكُلُّ مَجْدٍ وَضِيعٍ عِنْدَ مَجْدِهِمُو ... وكلُّ مُلْكٍ فَخُدَّامٌ لِمُلكِهِمِ
والأمْنُ والنُّورُ والفَوْزُ العظيمُ لَهُمْ ... يَوْمَ القِيامَةِ والبُشرَى لِحِزْبِهِمِ
فَإِنْ أَرَدْتَ رُقِيًّا نَحْوَ رُتْبَتِهِمِ ... ورُمْتَ مَجْدًا رفِيعًا مِثْلَ مَجْدِهِمِ
فاعْمَدْ إلَى سُلَّمِ التقوَى الذِي نَصَبُوا ... واصْعَدْ بِعَزْمٍ وَجُدَّ مِثْلَ جِدِّهِمِ
واعْكُفْ عَلى السُّنَّةِ الْمُثْلى كَما عَكَفُوا ... حِفْظًا مَعَ الكَشْفِ عن تَفْسِيرِها وَدُمِ
واقْرَأْ كِتابًا يُفِيدُ الاصْطِلاحُ بِهِ ... تَدْرِي الصَّحيحَ مِن الموْصوفِ بالسَّقَمِ
فهْيَ الْمَحَجَّةُ فاسْلُكْ غيرَ مُنْحَرِفٍ ... وهِيَ الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحاءُ فاعْتَصِمِ
وَحْيٌ مِنَ اللهِ كالقُرْآنِ شاهِدُهُ ... في سورةِ النَّجْمِ فاحْفَظْ ولا تَهِمِ
خيرُ الكلامِ ومِنْ خيرِ الأنامِ بَدَا ... مِن خيرِ قَلْبٍ بِهِ قَدْ فاهَ خيرُ فمِ
وهِيَ البيانُ لأسْرارِ الكتابِ فبِالْ ... إعْراضِ عَنْ حُكْمِها كُنْ غَيرَ مُتَّسِمِ
حَكِّمْ نَبِيَّكَ وانْقَدْ وارْضَ سُنَّتَهُ ... مَعَ اليَقينِ وحَوْلَ الشَّكِّ لا تَحُمِ
واعْضُضْ عَلَيها وجانِبْ كلَّ مُحْدَثَةٍ ... وقُلْ لِذِي بِدْعَةٍ يَدْعُوكَ لا نَعَمِ
فَما لِذِي ريبَةٍ في نفسِهِ حَرَجٌ ... مِمَّا قَضَى قطُّ في الأَيْمانِ مِنْ قَسَمِ
﴿فَلا وَرَبِّكَ﴾ أقْوَى زاجِرًا لأُوْلِي الْـ ... ألْبابِ والْمُلْحِدُ الزِّنْدِيقُ في صَمَمِ

في الفرائض والآلة والتحذير من العلوم المبتدعة

وبالفرائِضِ نصفُ العِلْمِ فَاعْنَ كَما ... أوْصَى الإلهُ وخيرُ الرسْلِ كُلِّهِمِ
مِن فضْلِها أن تَوَلَّى اللهُ قِسْمَتَها ... ولَمْ يَكِلْها إلى عُرْبٍ ولا عَجَمِ
﴿يُوصِيكُمُ اللهُ﴾ مِنْ بَعْدِها اتَّصَلَتْ ... وفي الكَلالَةِ أُخْرَى فَادْنُ واغْتَنِمِ
وخُذْ إذا شِئْتَ ما قَدْ تَسْتَعِينُ بِهِ ... مِنْ آلَةٍ تَلْفَها حَلَّا لِمُنْتَبِهِمِ
كالنَّحْوِ والصَّرْفِ والتَّجْويدِ مَعْ لُغَةٍ ... يُدْرَى بِها حَلَّ ما يَخْفى مِنَ الكَلِمِ
واحْذَرْ قوانينَ أرْبابِ الكَلامِ فَما ... بِها مِنَ العِلْمِ غيرُ الشَّكِّ والتُّهَمِ
قامُوسُ فَلْسَفَةٍ مِفْتاحُ زَنْدَقَةٍ ... كَمْ مِنْ مُلِمٍّ بِهِ قَدْ باءَ بالنَّدَمِ
رامُوا بِها عَزْلَ حُكْمِ اللهِ واقْتَرَحُوا ... لِلْحَقِّ رَدًّا وإنْقاذًا لِحُكْمِهِمِ
يَرَوْكَ إنْ تَزِنِ الوَحْيَيْنِ مُجْتَرِئًا ... عَلَيهِما بِعُقُولِ الْمُغْفَلِ العَجَمِ
وأنْ تُحَكِّمَها في كُلِّ مُشْتَجَرٍ ... إذْ لَيْسَ في الوَحْيِ مِن حُكْمٍ لِمُحْتَكِمِ

أمّـــا الكِتـــابُ فَحَـــرِّفْ عَـــنْ مَواضِـــعِهِ ... إذْ لـــيْسَ يُعْجِـــزُكَ التَّحْريـــفُ لِلْكَلِـــمِ
كَـــذا الأحادِيـــثُ آحـــادٌ ولـــيْس بِهـــا ... بُرْهـــانُ حـــقٍّ ولا فصْـــلٌ لِمُخْتَصِـــمِ
وقَـــدْ أبَى اللهُ إلا نَصْرَ مـــا خَـــذَلُوا ... وكَسْرَ مـــا نَصَرُـــوا مِـــنْهُمْ عَـــلى رَغَمِ
كَـــذا الكَهانَـــةُ والتَّنْجِـــيمُ إنَّهُمَـــا ... كُفْـــرانِ قَـــدْ عَبَثَـــا بالنـــاسِ مِـــنْ قِـــدَمِ
إسْـــنادُهَا حِـــزْبُ إبْلـــيسَ اللَّعـــينِ كَمَا ... مُتُونُهـــا أكْـــذَبُ الْمَنْقـــولِ مِـــنْ كَلِـــمِ
مَـــا لِلتُّرابِ ومـــا لِلْغَيْـــبِ يُدْرِكُـــهُ ... مَـــا لِلتَّصَرُّـــفِ والمَخْلـــوقُ مِـــنْ عَـــدَمِ
لَـــوْ كانـــتِ الْجِـــنُّ تَـــدْرِي الغَيْـــبَ مـــا لَبِثَـــتْ ... دَهْـــرًا تُعـــالِجُ أصـــنافًا مِـــنَ الأَلَـــمِ
أمَّـــا النُّجُـــومُ فَـــزَيْنٌ لِلسَّـــمَا ورُجُـــو ... مًـــا للشَـــّياطِينِ طَـــرْدًا لاسْـــتِمَاعِهِمِ
كَـــما بِهـــا يَهْتَـــدِي السَّـــارِي لِوِجْهَتِـــهِ ... فِي الـــبَرِّ والبَحْـــرِ حيـــثُ السَـــيْرُ فِي الظُّـــلَمِ
والنَّـــيِّرَيْنِ بِحُســـْبَانٍ وذلكَ تَـــقْ ... دِيـــرُ العَزِيـــزِ العَلِـــيمِ الْمُســـْبِغِ الـــنِّعَمِ
فَمَـــنْ تَـــأَوَّلَ فيهـــا غَـــيْرَ ذاكَ قَفَـــا ... مـــا لَـــيْسَ يَعْلَمُـــهُ فَهـــو الكَـــذُوبُ سَمِ
كَالْمُقْتَفِـــينَ لِعُبَّـــادِ الْهَيـــاكِلِ فِي ... عَـــزْوِ التَّصَرُّـــفِ والتـــأْثِيرِ للـــنُّجُمِ
والكاتِبِـــينَ نِظامًـــا فِي عِبادَتِهـــا ... عَقْـــدًا وكَيْفًـــا وتَوْقِيتًـــا لِنُسْـــكِهِمِ
فَـــذَا سُـــعُودٌ وذَا نَحْـــسٌ وطَلْسَـــمُهُ ... كَـــذَا وناســـِبُهُ ذا كَمْ بِخَرْصِـــهِمِ
واحْـــذَرْ مَجَـــلّاتِ سُـــوءٍ فِي الْمَـــلَا نُشِرَـــتْ ... تَـــدْعُو لِجَهْـــلٍ وتُغْـــرِي الْعَقْـــلَ بِالْعَـــدَمِ
تَـــدْعُو لِنَبْـــذِ الْهُـــدَى والدِّيـــنِ أجْمَعِـــهِ ... والعِـــلْمِ بـــلْ كلِّ عَقْـــلٍ كامِـــلٍ سَـــلَمِ
وللرُّكُـــونِ إلى الدنيـــا وزُخْرُفِهـــا ... والرَّتْـــعِ كالحَيَـــوانِ السّـــائِمِ الـــبُهُمِ
وللتَّهَتُّـــكِ جَهْـــرًا والخَلاعَـــةِ مـــعْ ... نَبْـــذِ الْمُـــروءَةِ والأخْـــلاقِ مِـــنْ عَـــدَمِ
والاعْـــتِمادِ عَـــلى الأســـْبابِ مُطْلَقِهـــا ... دُونَ الْمُسَـــبِّبِ والإخـــلاقِ مِـــنْ عَـــدَمِ
والكُفْـــرِ باللهِ والأمْـــلاكِ مـــعْ رُسُـــلٍ ... والـــوَحْيِ مـــعْ قَـــدَرٍ والبَعْـــثِ لِلـــرِّمَمِ
وَلِاعْتِنـــاقِ الطَّبيعيَّـــاتِ لـــيْسَ لَهـــا ... مُـــدَبِّرٌ فاعِـــلٌ مـــا شـــاءَ لَـــمْ يَضِـــمِ
قامَـــتْ لَدَيْهِـــمْ بِـــلا قَيُّـــومٍ أبْـــدَعَها ... مُسَـــخَّراتٍ لِغـــاياتٍ مِـــنَ الْحِـــكَمِ
سَمَّـــوْهُ مَـــدْحًا لهُ العِـــلْمَ الْجدِيـــدَ بَـــلِ الْـــ ... ـــكُفْرَ القَـــدِيمِ ومِنْـــهُ القَـــوْلُ بالقِـــدَمِ
تَقَسَّـــمُوهُ الْمَلاحِيـــدُ الطُّغـــاةُ عَـــلى ... سَـــهْمٍ وأكْـــثَرَ لا أهْـــلًا بِـــذِي القِسَـــمِ
وكُلَّـــما مَـــرَّ قَـــرْنٌ أوْ قُـــرُونٌ أتَـــوْا ... بِـــهِ عَـــلى صُـــورَةٍ أُخْـــرَى لِخُبْـــثِهِمِ
بَعْـــضُ الْخَبيـــثُ عَـــلى بَعْـــضٍ سَـــيَرْكُمُهُ ... رَبِّي وَيَجْعَـــلُهُ فِي النـــارِ للضَّرَـــمِ

واعْجَبْ لِعُدْوانِ قَوْمٍ حاوَلُوا سَفَهًا ... أنْ يَجْمَعُوهُ إلى الإسْلامِ فِي كَمَمِ
كالنّارِ في الماءِ أو طُهْرٍ عَلى حَدَثٍ ... في وقتِهِ أوْ إخاءِ الذِّئْبِ والغَنَمِ

خاتمة في تحصيل ثمرات العلم النافعة واجتناء قطوفه الدانية اليانعة

وَحَاصِلُ العِلْمِ ما أُمْلِي الصِّفَاتِ لَهُ ... فَأَصْغِ سَمْعَكَ واسْتَنْصِتْ إلَى كَلِمِي
وَذَاكَ لَا حِفْظُكَ الفُتْيَا بِأَحْرُفِهَا ... وَلَا بِتَسْوِيدِكَ الْأَوْرَاقَ بِالْحُمَمِ
وَلَا تَصَدُّرُ صَدْرَ الْجَمْعِ مُحْتَبِيًا ... تُمْلِيهِ لَمْ تَفْقَهِ الْمَعْنِيَّ بالكَلِمِ
ولا العِمَامَةِ إذْ تُرخَى ذُؤابَتُهَا ... تَصَنُّعًا وخِضابِ الشَّيْبِ بالكَتَمِ
ولا بِقَوْلِكَ يعني دائبًا ونَعَمْ ... كَلا ولا حَمْلُكَ الأسْفارَ كالْبُهُمِ
ولا بِجَمْلِ شهاداتٍ مُبَهْرَجَةٍ ... بِزُخْرُفِ القَوْلِ مِن نَثْرٍ ومُنْتَظِمِ
بَلْ خَشْيَةُ اللهِ في سِرٍّ وفي عَلَنٍ ... فاعْلَمْ هيَ العِلْمُ كلَّ العِلْمِ فالْتَزِمِ
فَلْتَعْرِفِ اللهَ ولْتَذْكُرْ تَصَرُّفَهُ ... ومَا عَلى عِلْمِهِ قد خَطَّ بالقَلَمِ
وحَقِّقْهُ اعْرِفْ وقُمْ حَقًّا بِمُوجِبِهِ ... ومَنْهَجَ الْحَقِّ فَاسْلُكْ عَنْهُ غَيْرَ عَمِي
أشْقَى وأسْعَدَ مُخْتَارًا أضَلَّ هَدَى ... أدْنى وأبْعَدَ عَدْلا مِنْهُ فِي القِسَمِ
أوْحَى وأرْسَلَ وصَّى آمِرا ونَهَى ... أحَلَّ حَرَّمَ شَرْعًا كامِلَ الْحِكَمِ
يُحِبُّ الإحْسَانَ والعِصْيانَ يَكْرَهُهُ ... والْبِرَّ يَرْضَاهُ مَعْ سُخْطٍ لِحُرْمِهِمِ
بِمُقْتَضَى دِينِ فِي الدّارَيْنِ مُطَّرِدٍ ... لا ظُلْمَ يَخْشَى ولا خَيْرٌ بِمُنْهَضِمِ
فاعْمَلْ عَلى وَجَلٍ واذْأَبْ إلَى أجَلٍ ... واعْزِلْ عن اللهِ سُوءَ الظَّنِّ والتُّهَمِ
للشَّرْعِ فانْقَدْ وسَلِّمْ لِلقَضَاءِ ولَا ... تُخَاصِمَنَّ بِهِ كالْمُلْحِدِ الْخَصِمِ
وبالْمَقَادِيرِ كُنْ عَبْدًا لِمَالِكِهِ ... وعابِدًا مُخْلِصًا فِي شَرْعِهِ القَيِمِ
إيَّاهُ فاعْبُدْ وإيَّاهُ اسْتَعِنْ فَبِذَا ... تَصِلْ إلَيْهِ وإلا حُرْتَ فِي الظُّلَمِ
وخُذْ بالأسْبابِ واسْتَوْهِبْ مُسَبِّبَهَا ... وثِقْ بِهِ دُونَهَا تُفْلِحْ ولَمْ تُضَمِ
بالشَّرْعِ زِنْ كُلَّ أمْرٍ ما هَمَمْتَ بِهِ ... فإنْ بَدَا صالِحًا أقْدِمْ ولا تَجِمِ
أخْلِصْهُ واصْدُقْ أصِبْ واهْضِمْ فَذِي شُرُطٌ ... فِي صالِحِ السَّعْيِ أوْ فِي طَيِّبِ الكَلِمِ
أخْلِصْهُ للهِ واصْدُقْ عازِمًا وأصِبْ ... صِرَاطَهُ واهْضِمَنَّ النَّفْسَ تَنْهَضِمِ
لا تُعْجَبَنَّ بِهِ يُحْبَطُ ولا تَرَهُ ... فِي جانِبِ الذَّنْبِ والتَّقْصِيرِ والنِّعَمِ

وحيـــثُ كانَ مِـــن النّهْـــي اجْتَنِبْـــهُ وإنْ ... زَلَلْـــتَ تُـــبْ منـــهُ واســـتَغْفِر مـــعَ النَّـــدَمِ
وَأَوْقِـــفِ الـــنفْسَ عنـــدَ الأمـــرِ هـــلْ فَعَلَـــتْ ... والنّهْـــي هـــلْ نَزَعَـــتْ عـــن موجِـــبِ الـــنّقَمِ
فـــإنْ زَكَـــتْ فاحْمَـــدِ الْمَـــوْلَى مُطَهِّرَهـــا ... ونِعْمَـــةَ اللهِ بالشُّـــكْرانِ فاســـتَدِمِ
وإنْ عَصَـــتْ فاعْصِـــها واعْـــلَمْ عَـــدَاوَتَها ... وحَـــذِّرَنْها وُرُودَ الْمَـــوْرِدَ الـــوَخِمِ
وانْظُـــرْ مَخـــازِيَ الْمُســـيئِينَ الـــتي أُخِـــذُوا ... بِهـــا وحَـــاذِرْ ذُنـــوبًا مِـــن عِقـــابِهِمِ
والْـــزَمْ صِـــفاتِ أولِي التّقـــوَى الذيـــنَ بِهـــا ... عَلَـــيْهِم اللهُ أثْـــنَى واقْتَـــدِه بِهِـــمِ
واقْنُـــتْ وبـــينَ الرَّجَـــا والْخَـــوْفِ قُـــمْ أبَـــدًا ... تَخْشَى الذنُـــوبَ وتَرْجُـــو عَفْـــوَ ذَي الكَـــرَمِ
فـــالخوفُ مـــا أوْرَثَ التقـــوَى وحَـــثَّ عَـــلى ... مَرْضـــاةِ رَبِّي وهَجْـــرِ الإثْمِ والأَثَمِ
كَـــذا الرَّجَـــا مـــا عَـــلى هـــذا يحِـــثُّ لِتَصْـــ ... ـــدِيـــقٍ بِمَوْعـــودِ رَبِّي بالْجَـــزَا العَظِـــمِ
والْخَـــوْفُ إنْ زادَ أفْضَى لِلْقُنُـــوطِ كَمَا ... يُفْضِي الرَّجـــاءُ لأَمْـــنِ الْمَكْـــرِ والـــنِّقَمِ
فَـــلا تُفَـــرِّطْ ولا تُفْـــرِطْ وكُـــنْ وَسَـــطًا ... وَمِثْـــلَ مَـــا أمَـــرَ الـــرَّحْمَنُ فاســـتَقِمِ
سَـــدِّدْ وقـــارِبْ وأَبْشِرْ واســـتَعِنْ بِغُـــدُوْ ... وٍ والـــرّواحِ وأَدْلِـــجْ قاصِـــدًا ودُمِ
فِمْثْـــلِ مـــا خَانَـــتِ الكَسْـــلانَ هِمَّتُـــهُ ... فَطَالَمَـــا حُـــرِمَ الْمُنْبَـــتُّ بالسَّـــأَمِ
ودُمْ عَـــلى البَاقِيـــاتِ الصَّـــالِحاتِ وحَـــوْ ... قِلَـــنْ واسْـــأَلِ اللهَ رِزْقًـــا حُسْـــنَ مُخْتَـــتَمِ
واضْرَعْ إلى اللهِ في التَّوْفِيـــقِ مُبْـــتَهِلًا ... فَهـــو الْمُجِيـــبُ وأَهْـــلُ الْمَـــنِّ والْكَـــرَمِ
يا رَبِّ يا حيُّ يا قيـــومُ مَغْفِـــرَةً ... لِمَـــا جَنَيْـــتُ مِـــنَ العِصْـــيانِ واللَّمَـــمِ
وامْـــنُنْ عَـــلَيَّ بِمَـــا يُرْضِـــيكَ واقْضِـــهِ لِي ... مِـــنِ اعْتِقَـــادٍ ومِـــنْ فِعْـــلٍ ومِـــنْ كَلِـــمِ
وأَعْـــلِ دينَـــكَ وانْصُرْ ناصِريـــهِ كَمَا ... وَعَـــدْتَهُمْ ربَّنَـــا فِي أَصْـــدَقِ الكَلِـــمِ
واقسِـــمْ بِبَأْسِـــكَ رَبِّي حِـــزْبَ خـــاذِلِهِ ... ورُدَّ كَيْـــدَ الأعـــادِي فِي نُحُـــورِهِمِ
واشْـــدُدْ عَلـــيْهِمْ بِزِلْـــزَالٍ ودَمْدَمَـــةٍ ... كَمَا فَعَلْـــتَ بأَهْـــلِ الْحِجْـــرِ فِي القِـــدَمِ
واجْعَلْهُمُـــو رَبَّنَـــا لِلْخَلْـــقِ مَوْعِظَـــةً ... وعِـــبْرَةً يا شَـــدِيدَ الـــبَطْشِ والـــنِّقَمِ
ثم الصَّـــلاةُ عَـــلى الْمَعْصـــومِ مِـــنْ خَطَـــأٍ ... مُحَمَّـــدٍ خَـــيْرِ رُسْـــلِ اللهِ كُلِّهِـــمِ
والآلِ والصَّـــحْبِ ثمَّ التـــابعينَ لَهُـــمْ ... وتَمَّ نَظْمِـــي بِحَمْـــدِ اللهِ ذِي الـــنِّعَمِ

تم تنزيل هذه المادة من:

نتنظر آراءكم واقتراحاتكم لنشر تراث الشيخ حافظ الحكمي:

- الصفحة على الفايسبوك:

www.facebook.com/HafezHakmy

- البريد الإلكتروني:hafezhakmy@gmail.com

- الموقع الإلكتروني:www.hakmy.com